رابط المادة على منصة باحث

دروس 4441 هـ

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 81-4-4441 هـ

عبدالرحمن البراك

ولو ان ما في الارض من شجرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. ما خلقكم ولا - 00:00:03

بعثكم الا كنفس واحدة. ان الله سميع بصير الم ترى في الليل وسخر الشمس والقمر يجري الى اجل مسمى وان الله بما تعملون خبير ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. وان الله هو - 00:00:33

هو العلي الكبير. جزاك الله خير يقول تعالى لو ان جميعا اشجار وان ما في الارض من شجرة. لو كل هذه الاشجار اقلام والبحر مداد ومن بعد البحر سبعة ابحر - 00:01:14

تكتب بها كلمات الله ما نفذت كلمات الله وكلمات الله لا نهاية لها وهذا تصوير عظيم للوائل الحقيقة ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفتت كلمات الله - 00:01:42

وشاهدوا هذا الاية الاخرى في سورة الكهف قل لو كان البحر مدادا مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا لا اله الا الله - 00:02:09

وتعالى لم يزل يتكلم بما شاء اذا شاء ولا يزال يتكلم بما شاء من كلماته الكونية او كلماته الشرعية وتمت كلمة ربي صدقا وعدلا لا مبدلا لكلمات وهو السميع العليم - 00:02:30

ثم قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلق جميع الناس وبعثهم بعد بعد الممات من القبور كنفس واحدة هذه الملايين او الملايين خلق الله لها وبعثهم كنفس واحدة لان قدرته تعالى - 00:02:59

كاملة تامة فليس هو اقدر على القليل من قدرته على الكثير وليست قدرته على الصغير كقدرته على الكبير القدرة على الصغير يا اهون من قدرتي عدد كبير بل كل صغير وكبير وكبير وكثير - 00:03:27

هون في قدرة الله سواء ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة انه هو السميع البصير المتر ان الله يولد الليل وهذي اية من ايات الله يذكر الله بها العباد كثيرا - 00:03:55

وهو التداخل بين الليل والنهار فتارة يلج الليل في النهار في طول النهار وتارة يلج النهار في الليل في طول الليل كما في هذا الوقت الان قد ولج جزء كبير من نهار - 00:04:17

الحصار اللي له طويلا يولد الليل بالنهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر طهرهما دائبين لا يفتران ولا يتوقفان كل يجري لاجل مسمى. فلهذه الليالي وقت تنتهي تنتهي الليالي والايام - 00:04:38

وللشمس اجل تقف فيه بعد ذلك جرى يعني والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم كل يجري الى اجل مسمى والله بما تعملون خبير خبير باعمال العباد يحصيها عليهم - 00:05:06

ويجزيهم بها. ثم قال تعالى ذلك بان الله هو الحق الله هو الحق هو الاله الحق وهو الحق الذي هو اكمل موجود سبحانه وتعالى واعظم موجود وان ما يدعون من دونه الباطل الهة المشركين الهة باطلة - 00:05:28

ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير فله العلو بكل معانيه ذاتا وقدرا وقهرا واعظم من كل

شيء واكمل من كل شيء. وهو العالي فوق جميع المخلوقات - 00:05:55
سبحانه وتعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.
قال البغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الايات - 00:06:19
قال المفسرون نزلت بمكة قوله سبحانه وتعالى ويسألونك عن الروح الى قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه احبار اليهود وقالوا يا - 00:06:53
محمد بل بلغنا عنك انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال عليه بلغنا عنك انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا ام قومك؟ وقال عليه الصلاة والسلام - 00:07:21
كل قد عانيت قالوا الست تتنو فيما جاءك انا اوتينا التوراة وفيها علم كل شيء. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل قد اتاكم الله ما ان عملتم بهن انتفعتم - 00:07:58
الو يا محمد كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فكيف يجتمع علم؟ فكيف يجتمع هذا؟ علم قليل وخير كثير فانزل الله هذه الاية ان المشركين قالوا - 00:08:23
ان قرآن وما يأتي به محمد يوشك ان ينفد فينقطع. فنزلت ولو وان ما في الارض من شجرة اقلام اي بريت اقلام. والبحر يمده قرأ اي برئت. نعم بريت. نعم - 00:08:52
يوم كانت الاقلام احوالها ومن خشب اما الان تصنع ولا تحتاج الى بريء الناس يدرون لما كنتم تدرسون في الابتدائي في برايا حبيب الرايح الراية للقلب اما الان ما في برايات - 00:09:15
والبحر يمده قرب وعمرو ويعقوب والبحر بالنصب عطفا على ماء والباقون بالرفع على الاستئناف يمده ان يزيده وينصب فيه. من بعده من خلفه سبعة ما نفذت كلمات الله. وفي الاية اختصار تقديره. ولو ان ما - 00:09:43
ارض من شجرة اقلام والبحر يمدهم من بعده سبعة ابحر. يكتب بها كلام الله ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. وهذه الاية على قول عطاء بن يسار مدنية. وعلى قول غيره - 00:10:20
في مكة وقالوا انما امر اليهود وفد قريش ان يسألوا رسول الله صلى ويقول له ذلك وهو ابعد بمكة. والله اعلم مقابل ما خلقكم ولا بعثكم نعم نعم. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. يعني كخلط نفس واحدة - 00:10:45
لا يتعذر عليه شيء ان الله سميع بصير ذلك بان الله هو الحق تعلموا ان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل. وان الله هو العلي الكبير نعم الم تر ان - 00:11:19
بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن عظمته وكبريائه وجلاده. واسمائه الحسنى وصفاته العلى وكلماته التامة التي لا يحيط بها احد ولا ولا اطلاع لبشر على كنهها - 00:11:48
واحصائها كما قال سيد البشر. وخاتم الرسل ان لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك وقال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعد - 00:12:20
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. اي ولو ان جميع اشكال الارض جعلت اقلاما وجعل البحر مدادا ومده سبعة ابحر معه. وكتبت بها كلمات الله الدالة في اعلى عظمتي وصفاتي وجلاله لتكسرت الاقلام. ونفذ ماء البحر ولو جاء - 00:12:40
امثالها مدادا. وانما ذكرت السبعة على وجه المبالغة ولم يرد الحصر ولا ولم يرد. ولم يرد الحصر ولا ثم سبعة ابحر موجودة تحيط بالعالم. كما يقوله من تلقاه من كلام - 00:13:10
التي لا تصدق ولا تكذب. بل كما قال تعالى في الاية الاخرى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. فليس المراد بقوله بمثله اخر فقط. بل بمثله ثم بمثله - 00:13:36
ثم بمثله ثم هلم جرا لانه لا حصر لايات الله وكلماته. وقال حسن البصري او جعل شجر الارض اقلاما وجعل البحر مدادا وقال الله ان ان من امريكا لا ومن امريكا كذا لنفذ ما في البحور وتكسرت الاقلام. وقال قتادة - 00:14:06

قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفد. وقال الله تعالى ولو ان في الارض من شجرة اقلام. اي لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر. ما فدى عجائب ربي وحكمته وخلقه وعلمه. وقال الربيع بن انس - 00:14:35

ان مثل علم العباد كلهم في علم الله. كقطرة من باء البحور كلها. وقد انزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. الاية يقول لو كان ذلك البحر مدادا - 00:15:05

كلمات الله والاشجار كلها اقلام. لانكسرت الاقلام وفنى ماء البحر وبقيت كلمات الله قائمة لا يفنيها شيء. لا يفنيها شيء لان احدا لا يستطيع ان يقدر قدره ولا ولا يثنى عليه - 00:15:25

كما ينبغي ولا يثني ولا يثني عليه كما ينبغي حتى يكون هو الذي يثني على نفسه. ان ربنا هناك ما يقول وفوق ما نقول. وقد روي ان هذه الاية نزلت جوابا لليهود. قال ابن - 00:15:53

حدثني ابن ابي محمد عن سعيد ابن جبير او عكرمة عن ابن عباس ان احبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يا محمد ارأيت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا. اي انا تريد قومك؟ قال رسول الله صلى الله عليه - 00:16:13

عليه وسلم كلا. فقالوا الست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة. فيها تبيان لكل شيء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها في علم الله قليل وعندكم من ذلك ماء يكفيكم. وانزل الله فيما سألوه عنه من ذلك. ولو ان - 00:16:43

في الارض من شجرتنا قلاب الاية. وهكذا روي عن عكرمة. وعطاء ابن يسار. وهذا يقتضي ان هذه الاية مدنية لا مكية. والمشهور انها مكية. والله اعلم قوله ان الله عزيز حكيم. اي عزيز قد اعز كل شيء وقهره وغلبه فلا مانع - 00:17:13

لما اراد ولا مخالف ولا معقب لحكمه. حكيم في خلقه وامره وافعاله وشرعه وجميع شؤونه. وقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنز واحدة اي ما خلق جميع الناس وبعثهم يوم الميعاد بالنسبة الى قدرته الا - 00:17:43

خلق نفس واحدة. الجميع هين عليه. وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول انه كن فيكون. وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. اي لا يأمر بالشيء الا مرة واحدة واحدة فيكون ذلك الشيء. لا يحتاج الى تكرره وتوكده. فانما هي زجرة واحدة - 00:18:13

فاذا هم بالساهرة وقوله ان الله سميع بصير. اي كما هو سميع لاقوالهم. بصير بافعالهم كسمعه وبصره بالنسبة الى نفس واحدة. كذلك قدرته عليهم كقدرته على نفس واحدة. ولهذا قال ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ان الله - 00:18:43

قال الله تعالى المتر ان الله يولج الليل في النهار. الايات يخبر تعالى انه يولج الليل في النهار بمعنى يأخذ منه في النهار فيطول ذلك ويقصر هذا. وهذا يكون زمن الصيف طول النهار الى الغاية. ثم يسرع في النقص فيطول الليل - 00:19:16

يقصر النهار وهذا يكون في الشتاء. وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى قيل الى غاية محدودة. وقيل الى يوم القيامة وكل المعنيين الصحيح ويستجب هادو للقول الاول بحديث ابي ذر رضي الله عنه الذي في الصحيحين ان رسول الله صلى - 00:19:48

الله عليه وسلم قال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس؟ قلت الله ورسوله واعلم قال فانها تذهب فتسجد تحت العرش. ثم تستأذن ربها فيوشك ان يقال من حيث جئت. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي. قال حدثنا ابو صالح. قال - 00:20:18

ولا حدثنا يحيى ابن ايوب عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس انه قال بمنزلة الساقية. تجري بالنهار في السماء في فلكها. فاذا غربت جرت بالليل في - 00:20:48

فلكها تحت الارض. حتى تطلع من مشرقها. قال وكذلك القمر اسناده صحيح. وقوله عن ابن عباس انه قال الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فاذا غربت جرت بالليل في فلكها تحت الارض. حتى تطلع من مشرقها. قال - 00:21:08

ذلك القمر اسناده صحيح. وقوله وان الله بما تعملون خبير. كقوله الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ومعنى هذا انه تعالى الخالق العالم بجميع الاشياء كقوله انه الخالق العالم بجميع الاشياء. نعم - 00:21:41

كقوله الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن اعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله وذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه الباطل. اي انما يظهر لكم - 00:22:11

اي انما يظهر لكم اياته لتستدلوا بها على انه الحق موجود الحق الاله الحق وان كل ما سواه باطل فانه الغني عما سواه وكل شيء فقير اليه لان كل ما في السماوات والارض الجميع خلقه وعبيده. لا يقدر - 00:22:41
احد منهم على تحريك ذرة الا باذنه. ولو اجتمع كل اهل الارض. الا ان عن ذلك. ولهذا قال ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. وان الله هو العلي الكبير اي العلي الذي لا اعلى من - 00:23:15
الكبير الذي هو اكبر من كل شيء. وكل شيء خاضع حقير بالنسبة اليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:23:44
قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة بني اسرائيل قال مقيده عفا الله عنه الظاهر ان التحقيق في هذه المسألة التي هي - 00:24:13
هل يعذر المشركون بالفترة ام لا هو انهم معذورون بالفترة في الدنيا وان الله يوم القيامة يمتحنهم بنار يأمرهم باقتحامها اقتحامها دخل الجنة وهو الذي يصدق الرسل لو جاءته في الدنيا - 00:24:31
ومن امتنع دخل النار وعذب فيها وهو الذي يكذب الرسل لو جاءته في الدنيا. لان الله يعلم ما كانوا عاملين لو جاءتهم الرسل وانما قلنا ان هذا هو التحقيق في هذه المسألة لامرين - 00:24:52
الاول ان هذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبوته عنه نص في محل النزاع فلا وجه للنزاع البتة مع ذلك قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير هذه الاية التي نحن بصددها بعد ان ساق الاحاديث الكثيرة - 00:25:11
على عذرهم بالفترة وامتحانهم يوم القيامة رادا على ابن عبدالبر تظعيف احاديث عذرهم وامتحانهم بان الاخرة دار جزاء لا عمل. وان التكليف بدخول النار تكليف بما لا يطاع. وهو لا يمكن ما نصه - 00:25:34
والجواب عما قال ان احاديث هذا الباب منها ما هو صحيح كما قد نص عليه كما قد نص على ذلك كثير من ائمة العلماء. ومنه ومنها ما هو حسن ومنها ما هو ضعيف. يتقوى بالصحيح - 00:25:56
والحسن واذا كانت احاديث الباب الواحدة متصلة متعاضدة على على هذا النمط افادت الحجة عند الناظر فيها واما قوله ان الدار الاخرة دار جزاء فلا شك انها دار جزاء فلا ينافي التكليف في عرصاتها قبل - 00:26:13
دخول الجنة او النار كما حكاه الشيخ ابو الحسن الاشعري عن مذهب اهل السنة والجماعة من امتحان الاطفال. وقد قال تعالى يوم يكشف وعن ساق ويدعون الى السجود الاية وقد ثبت في الصحاح وغيرها ان المؤمنين يسجدون لله يوم القيامة. وان المنافق لا يستطيع ذلك - 00:26:36
ويعود ظهره كالصحيفة الواحدة طبقا واحدا. كلما اراد السجود خر لقفاه وفي الصحيحين في الرجل الذي يكون اخر اهل الجنة اخر اهل النار خروجا منها ان الله يأخذ عهوده ومواثيقه الا يسأل غير ما هو فيه. ويتكرر ذلك منه ويقول الله تعالى يا ابن ادم - 00:27:04
ما اغدرك ثم يأذن ثم يأذن له في دخول الجنة واما قوله فكيف يكلفهم الله دخول النار؟ وليس ذلك في وسعهم فليس هذا بممانع من صحة الحديث فان الله يأمر العباد يوم القيامة بالجواز على الصراط. وهو جسر على متن جهنم احد من السيف - 00:27:30
من الشعر ويمر المؤمنون عليه بحسب اعمالهم كالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب ومنهم الساعي ومنهم الماشي ومنهم من يحبو حبوا ومنهم المكدوس على وجهه في النار وليس ما ورد في - 00:27:58
اولئك باعظم من هذا بل هو اطم واعظم وايضا فقد ثبتت السنة بان الدجال يكون معه جنة ونار. وقد امر الشارع المؤمنون الذين يدركونه ان يشرب احدهم من الذي يرى انه نار فانه يكون عليه بردا وسلاما فهذا نظير ذلك - 00:28:18
فان الله تعالى امر بني اسرائيل ان يقتلوا انفسهم فقتل بعضهم بعضا حتى قتلوا فيما يقال في غداة في غداة واحدة سبعين الفا يقتل الرجل اباه واخاه وهم في عماية في عماية غمامة - 00:28:43
ارسلها الله عليهم وذلك عقوبة لهم في عبادة على وذلك عقوبة لهم على عبادة العجل. وهذا ايضا شاق على النفوس جدة لا يتقاصر

عما ورد وهذا ايضا شاق على النفوس جدة. لا يتقاصر عما ورد في الحديث المذكور والله اعلم انتهى كلام كثير بلفظه - 00:29:03
وقال ابن كثير رحمه الله تعالى ايضا قبل هذا الكلام بقليل ما نصه. ومنهم من ذهب الى انهم يمتحنون يوم القيامة في عرصات المحشر فمن اطاع دخل الجنة وانكشف علم الله فيه - 00:29:32
وانكشف علم الله فيه بسابق السعادة ومن عصى دخل النار داخلا وانكشف علم الله فيه بسباق الشقاوة وهذا القول يجمع بين الادلة كلها. وقد صرحت به الاحاديث المتقدمة المتعاضدة الشاهد بعضها لبعض - 00:29:50
وهذا القول هو الذي حكاه الشيخ ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري عن اهل السنة والجماعة وهو الذي نصره الحافظ ابو بكر البيهقي في كتاب الاعتقاد وكذلك وكذلك غيرهم من محقق العلماء والحفاظ والنقاد انتهى محل الغرض من كلام من كثير رحمه الله - 00:30:13
الله تعالى وهو واضح جدا فيما ذكرناه الامر الثاني ان الجمع بين الادلة واجب متى ما امكن بلا خلاف. لان اعمال الدليلين اولى من الغاء احدهما. ولا للجمع بين الادلة الا هذا القول بالعذر والامتحان - 00:30:36
فمن دخل النار فهو الذي يمتثل ما امر به عند ذلك الامتحان. ويتفق بذلك جميع الادلة والعلم عند الله على ولا يخفى ان مثل قول ابن عبدالبر رحمه الله تعالى ان الاخرة دار جزاء لا دار عمل لا يصح ان - 00:31:00
رد به النصوص الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما كما اوضحناه في كتابنا دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب ثم قال قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول - 00:31:21
دمرناها تدميرا في معنى قوله امرنا مترفيها في هذه الاية الكريمة ثلاثة مذاهب معروفة عند علماء التفسير الاول وهو الصواب الذي يشهد له القرآن وعليه جمع وعليه جمهور العلماء ان الامر في قوله امرنا - 00:31:46
هو الامر الذي ضد الذي امرنا هو الامر الذي هو ضد النهي وان متعلق الامر محذوف لظهوره. والمعنى امرنا مترفيها بطاعة الله وتوحيده وتصديق رسله واتباعهم فيما جاءوا به. ففسقوا اي خرجوا عن طاعة امر ربهم. وعصوه وكذبوا رسله. فحق عليه - 00:32:09
فيها القول اي وجب عليها الوعيد فدمرناها تدميرا اي اهلكناها اهلاكا مستأصلا. واكد واكد فعل التدمير بمصدره للمبالغة في شدة الهلاك الواقع وهذا القول الذي هو الحق في هذه الاية تشهد له ايات كثيرة كقوله - 00:32:37
واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء الاية وتصريحه جل وعلا بانه لا يأمر بالفحشاء دليل واضح على ان قوله امرنا مترفيها ففسقوا اي - 00:33:02
امرناهم بالطاعة فعصوا. وليس المعنى امرناهم بالفسق ففسقوا لان الله لا يأمر بالفحشاء ومن ومن الايات الدالة على هذا قوله تعالى وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها - 00:33:23
بما ارسلتم به كافرون. وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين وقوله في هذه الاية وما ارسلنا في قرية من نذير الاية لفظ عام في جميع المترفين من جميع القرى - 00:33:43
وان الرسل امرتهم بطاعة الله فقالوا لهم انا بما ارسلتم به كافرون. وتبجحوا باموالهم اولادهم والايات بمثل ذلك كثيرة وبهذا التحقيق تعلم ان ما ان ما زعمه الزمخشري في كشافه من ان معنى امرنا مترفيها اي امرناهم - 00:34:03
الفسق ففسقوا وان هذا مجاز تنزيلا لاسباغ النعم عليهم الموجب لبطرهم وكفرهم. منزلة الامر بذلك كلام كله ظاهره السقوط والبطلان. وقد اوضح ابطاله ابو حيان في البحر والرازي في تفسيره. مع انه لا يشك - 00:34:28
توصيف عارف في بطلانه وهذا القول الصحيح في الاية جار على الاسلوب العربي المألوف من قولهم امرته فعصاني اي بالطاعة فعصى وليس المعنى امرته بالعصيان كما لا يخفى القول الثاني في الاية هو ان الامر في قوله امرنا مترفيها امرا امرا كونيا قدريا اي قدرنا - 00:34:50
عليهم ذلك وسخرناهم له لان كلا ميسرا لان كلا ميسر لما خلق له. والامر القدري كقوله وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقوله فقلنا

لهم كونوا قردة خاسئين. وقوله اتاها امرنا ليلا او نهارا. وقوله انما - 00:35:20
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون القول الثالث في الاية ان امرنا بمعنى اكثرنا اي اكثرنا مترفيها ففسقوا. ايش هو الساعة اصلي؟ القول ثالث في الاية ان امرنا بمعنى اكثرنا - 00:35:47
تأثرنا اكثرنا اكثرنا. نعم اي اكثرنا مترفيها ففسقوا وقال ابو عبيدة امرنا بمعنى اكثرنا لغة فصيحة كامرنا بالمد ويدل لذلك الحديث الذي اخرجه الامام احمد عن عن سويد ابن هبيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير - 00:36:07
ما لامرئ مهرة مأمورة او سكة مأمورة قال ابن كثير قال الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله تعالى في كتابه الغريب المأمورة كثيرة النسل والسكة الطريقة المصطفة من النخل - 00:36:33
والمأمورة من التأبير وهو تعليق الذكر على النخلة لئلا يسقط ثمرها ومعلوم ان اتيان المأمورة على وزن المفعول يدل على ان امر على ان امر بفتح الميم مجردا عن الزوائد - 00:36:53
متعد بنفسه الى المفعول. فيتضح كون كون امره بمعنى اكثر وانكر غير واحد تعدي الثلاثي بمعنى الاكثار الى المفعول وقالوا حديث سويد بن هبيرة المذكور من قبيل الازدواج كقولهم الغدايا والعشايا. وكحديث ارجعن مأزون - 00:37:13
غير مأجورات لان الغدايا لا يجوز وانما ساق للازدواج مع العشايا وكذلك وكذلك مأزورات بالهمز فهو على على غير الاصل لان المادة من الوزر بالواو الا ان الهمزة في قوله مأزورات للازدواج مع مأجورات. والازدواج يجوز فيه ما لا يجوز في غيره كما هو معلوم - 00:37:39
وعليه فقوله مأمورات اتباع لقوله مأبورات وعليه فقوله مأمورة اتباع قوله مأبورة وان كان مذكورا وان كان مذكورا قبله للمناسبة بين اللفظين وقال الشيخ ابو عبدالله القرطبي في تفسير هذه الاية الكريمة قوله تعالى امرنا قرأ ابو عثمان النهدي - 00:38:08
وابو رجاء وابو العالية والربيع ومجاهد والحسن امرنا بالتشديد وهي قراءة علي رضي الله عنه اي سلطنا شرارها فعصوا فيها. فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم وقال ابو عثمان النهدي امرنا بتشديد الميم جعلناهم امراء مسلطين - 00:38:36
وقاله ابو وقاله وقاله ابن عزيز وتأمر عليهم تسلط عليهم وقرأ الحسن ايضا وقتاد وابو حيوة. واشب حيوة الشامي ويعقوب وخارجة عن نافع وحماد بن سلمة عن ابن كثير وعلي وابن عباس رضي الله عنهم باختلاف عنهما. امرنا بالمد والتخفيف - 00:39:01
اي اكثرنا جبابرتها وامرائها. قاله الكسائي وقال ابو عبيدة امرته بالمد وامرته لغتان بمعنى اكثرته ومنه الحديث خير المال مهرة مأمورة او سكة مأمورة. اي كثيرة النتاج والنسل وكذلك قال ابن عزيز امرنا وامرنا بمعنى واحد اي اكثرنا. وعن الحسن ايضا ويحيى ابن يعمر - 00:39:28
امرنا بالقصر وكسر الميم على فعلنا ورويت عن ابن عباس في لنا ورويت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قتادة والحسن المعنى اكثرنا وحكى نحوه ابو زيد وابو عبيد وانكره الكسائي وقال لا يقال من الكثرة الا امرنا بالمد - 00:40:01
واصلها اامرنا فخفف حكاه المهدوي وفي الصحاح قال ابو الحسن امر ماله بالكسر اي كثر وامر القوم اي كثروا قال الشاعر وهو الاعشى ولدونا كل مبارك اميرونا لا يرثون سهم القعدة دي - 00:40:36
وامر الله ما له بالمد الثعلب الثعلبي ويقال للشيء الكثير امر والفعل منه امر. امر القوم يأمرون امرا اذا قال ابن مسعود رضي الله عنه كنا نقول في الجاهلية للحي اذا كثروا - 00:41:02
امر امر بني فلان. قال قال لبيب كل بني حرة مصيرهم قل وان اكثرت من وان اكثرت من من العدد ان يهبطوا يهبطوا وان امروا يوما يصيروا للهلك والنكد قلت - 00:41:26
وفي حديثه الحديث وفي حديثه هرقل الحديث الصحيح. لقد امر لقد امر امر ابن ابي لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك ابن بني الاصفر اي كثروا وكلها غير معتد. ولذلك ولذلك انكره الكسائي والله اعلم - 00:41:46
قال المهدوي ومن قرأ امر فهي لغة ووجه ووجهه تعديه امرا انه شبه في عمر من حيث كانت الكثرة اقرب شيء الى العمارة تعدى كما عدى عمر الى ان قال وقيل امرناهم جعلناهم امراء - 00:42:10

لان العرب تقول امير غير غير مأمور اي غير مؤمر وقيل معناه بعثنا مستكبريها. قال هارون وهي قراءة ابي. بعثنا اكابر مجرميها ففسقوا فيها الماء وردي وحكى النحاس وقال هارون في قراءة ابي واذا اردنا ان نهلك قرية بعثنا فيها اكابر مجرميها. فما - 00:42:34

فيها فحق عليه القول انتهى محل الغرض من كلام القرطبي وقد علمت ان التحقيق الذي دل عليه القرآن ان معنى الاية امرنا مترفيها بالطاعة فعصوا امرنا فوجب عليه الوعيد فاهلكناهم كما تقدم ايضاحه - 00:43:03

تنبيه في هذه الاية الكريمة سؤال معروف. وهو ان يقال ان الله اسند الفسق فيها لخصوص المترفين دون غيرهم في قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها. مع انه ذكر عموم الهلاك لجميع المترفين وغيرهم في قوله - 00:43:23

عليها القول فدمرناها تدميرا يعني يعني القرية ولم يستثني منها غير المترفين والجواب من وجهين الاول ان غير المترفين تبع لهم. وانما خص بالذكر المترفين الذين هم ساداتهم وكبراؤهم. لان غيرهم تبع - 00:43:45

كما قال تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا سأت وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا اضلونا السبيل واضلونا السبيل وكقوله اذ تبرأ اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم - 00:44:09

الاسباب الاية وقوله حتى اذا اداركوا فيها جميعا. قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا الاية وقوله تعالى وبرزوا لله جميعا. فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء الاية وقوله واذ يتحاجون في النار؟ فيقول الضعفاء - 00:44:32

الذين استكبروا انا كنا لكم تبعا. فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار الى غير ذلك من الايات الوجه الثاني ان بعضهم ان عصى الله وبغى وطغى ولم ينههم الاخرون. فان الهلاك يعم الجميع. كما قال تعالى - 00:45:02

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. وفي الصحيح من حديث ام المؤمنين زينب بنت جحش الله عنها انها لما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب. فتحت له - 00:45:22

اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها. قالت له يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث وقد قدمنا هذا المبحث موضحا في سورة المائدة - 00:45:45

ثم قال قوله تعالى وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا. يا الله المستعان لا اله الا لا شك ان القول الذي اختاره الشيخ هو اظهروا الاقوال وهجال على - 00:46:05

ترى وصول تعالى يعذب لا يأمر بما لا يأمر بالمعصية. لا يأمر بالفحشاء ولا يأمر بالفسق لكن يأمر العباد بالطاعة فاذا عصوا يستحقوا العذاب نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - 00:46:37

اصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل ندين المسيح يقول رحمه الله واما حكم المسلمين في الحدود والحقوق فلا يخفى على عاقل فضله - 00:47:19

حتى ان النصارى في طائفة من بلادهم. واما حكم المسلمين في الحدود والحقوق فلا يخفى على عاقل فضله حتى ان النصارى في طائفة من بلادهم ينصبون لهم من يقضي بينهم بشرع المسلمين. اذ لم يكن طائفة - 00:47:41

من النصارى نعم. حتى ان النصارى في طائفة من بلادهم ينصبون لهم من يقضي بينهم بشرع المسلمين اذ لم يكن لهم شرع يحكم به الناس. وليس في الانجيل حكم عام. بل عامته الامر بالزهد. ومكارم - 00:48:03

اخلاق هو مما يأمر به المسلمون ايضا وقد ذكرنا في كون المسلمين معتدلين متوسطين بين اليهود والنصارى في التوحيد والنبوات والحرام وغير ذلك مما يبين انهم افضل من الامتين. مع ان دلائل هذا كثيرة جدا - 00:48:23

وانما المقصود التنبيه على ذلك وحينئذ ففظل الامة يستلزم فضل متبوعها وحين وحينئذ ففظل الامة يستلزم فضل متبوعها. نعم صحيح ثم قال رحمه الله فصل ومما يبين امر محمد صلى الله عليه وسلم ان من دعا الى مثل ما دعا اليه لا يخلو من ثلاثة اقسام -

00:48:49
اما ان يكون نبيا صادقا مرسلا من الله تعالى كما اخبر عن نفسه بمنزلة نوح وابراهيم موسى وعيسى وداوود وسليمان وغيرهم من الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في قوله تعالى انا - 00:49:24
اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داوود زبورا. ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك - 00:49:44
وكلم الله موسى تكليما. رسلا مبشرين ومنذرين لان لا اكون للناس على الله حجة بعد وكان الله عزيزا حكيما. لكن الله يشهد بما انزل اليك. انزله بعلم والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا - 00:50:11
واما ان يكون ملكا مسلما عادلا وضع ناموسا سياسيا. وقانونا عدليا ينفع به الخلق ويحمل هم به على السيرة العادلة بمبلغ علمه. كما ان للامم من يضع لهم النواميس. مثل واضع النواميس من - 00:50:38
يوناني والهند والفرس وغيرهم وان كان واضع الناموس مختصا بقوة قدسية ينال بها العلم بسهولة. وقوة نفسية يتصرف فيها تصرفات خارجة عن العادة ويكون له قوة تخييلية تمثل تمثل له في نفسه اشكالا نورانية. واصواتا يسمعها في داخل - 00:50:58
فان هذه الخواص الثلاثة هي التي يقول ابن سينا هي التي يقول نسينا وامثاله من المتفلسفة انها خواص النبي. ومن قامت به كان نبيا. والنبوة مكتسبة عندهم. ولكن لما كانت - 00:51:25
موجودة لكثير من الخلق ولم يصل بها الى قريب من درجة الصديقين اتباع الانبياء كالخنفاء الراشدين وحوالي عيسى واصحاب موسى جعلناها من هذا القسم. اذ صاحب هذا قد يكون فيه عدل وسياسة بحسب ما معه من العلم والعدل. فهذا القسم الثاني - 00:51:46
واما ان يكون رجلا كاذبا فاجرا في من يتعمد الكذب والظلم. او يتكلم بلا فيخطئ خطأ من يتكلم بلا علم. ومن يظن الكذب صدقا والباطل حقا والضالة هدى. والغيب رشدا والظلم عدلا والفساد صلاحا. وكل من دعا الخلق الى متابعته وطاعته على سبيل الحتم - 00:52:18
بان يصدقوه بما اخبروا. ويطيعوه فيما امر به واوجبه باطنا وظاهرا. من غير ان يخير احدا في اتباعه وتصديقه وطاعته. ولا يسوغ له مخالفته بوجه من الوجوه. لا في الباطن ولا في الظاهر - 00:52:50
لم يخرج عن هذه الاقسام الثلاثة. وذلك لانه اما ان يكون قصده الاثم والعدوان. او قصده البر فان كان قصده الاول فهو ظالم فاجر. ومثل هذا لا يكون الا كاذبا عمدا او خطأ - 00:53:10
وان كان قصده البر والعدل فلا يخلو مع ذلك اما ان يكون عالما بكل ما يخبر به من الغيوب جازما بصدق نفسه. جزما لا يحتمل النقيض. عالما بان ما يأمر به عدل لا يجوز لمن امره ان يعصيه بوجه من الوجوه - 00:53:30
واما ان لا يكون جازما بذلك. فان كان جازما بذلك كان هذا هو النبي المعصوم الذي لا يخبر الا بحق ولا يأمر الا بعدل. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل كلماته - 00:53:53
هو السميع العليم. بخلاف القسم الذي يتحرى العدل والصدق باجتهاده ورأيه. فان هذا قد يأمر باشياء يجوز ان تكون يجوز ان تكون المصلحة والعدل والصدق في خلافها. ويخبر باشياء باجتهاده - 00:54:13
يجوز ان يكون الامر فيها بخلاف ذلك. ولابد ان يغلط في بعض ما يخبر به من من العلميات وما يأمرهم به من العمليات فانه لا معصوم الا الانبياء ولهذا لم يجب الايمان بكل ما يقوله بشر الا ان يكون نبيا فان الايمان واجب بكل ما - 00:54:33
النبي قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقال تعالى ليس البر ان - 00:55:00
كل وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. واذا كان الامر كذلك فمعلوم بالتواتر ان محمدا صلى الله عليه ذكر انه رسول كابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام انه - 00:55:30

ذكر انه رسول كابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام. بل اخبر انه سيد ولد ادم وان ادم فمن دونه تحت لوائه يوم القيامة. وانه لما اسري به وعرج الى ربه على على الانبياء - 00:55:59

كلهم على ابراهيم وموسى وهارون ويحيى وعيسى وغيرهم. واخبر انه لا نبي بعده ان امته هم الاخرون في الخلق السابقون يوم القيامة. وان الكتاب الذي انزل اليه احسن الحديث انه مهيمن على ما بين يديه من الكتب. مع تصديقه لذلك. وحينئذ فان كان عالما بصدق نفسه - 00:56:19

فهو نبي الرسول. ومن قال هذا القول وهو يعلم انه كاذب فهو من اظلم الناس وافجرهم من اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء. وان كان يظن - 00:56:49

صدق نفسي وليس كذلك فهو مخطئ غاالط ملبوس عليه. واذا كان كذلك فلا بد ان يخطئ فيما ما يخبر به من من الغيوب ويظلم فيما يأمر به من العدل. ولا يتصور استمراره على هذا - 00:57:09

بل لا بد ان يتبين له ولغيره انه صادق او كاذب. فان من ظن صدق نفسه بمثل هذه الدعوة. وليس نبي صادق يكون من اجهل الناس واظلمهم وابعدهم عن التمييز بين الحق والباطل والصدق والكذب والخير والشر - 00:57:29

ان هذا بمنزلة من اشتبه عليه النبي الصادق بالمتنبي الكذاب وهذا من اجهل الناس. واذا اشتبه عليه حال غيره فكيف فكيف بمن اشتبه عليه حال نفسه. ولم يعلم لما يقوله اصدق هو ام كذب؟ ومن كان جاهلا مع هذه الدعوة العظيمة التي لم يدعو - 00:57:49

بشر مثلها ومع كثرة ما يخبر ومن كان جاهلا مع هذه الدعوة العظيمة التي لم يدعها يدعيها. احسن ما يكون التي لم يدعي بشر مثلها ومع كثرة ما يخبر به من الغيوب الماضية والمستقبلة. ويأمر به وينهى عنه من الامور الكلية والسنن العامة - 00:58:14

الشرائع والنواميس فلابد ان يكون فيهما الضلال والغي ما يبين ما يبين لاكثر الخلق. فاذا كانت اخبار تعبر بها عن الاحكام قوانين نواميس وقد يطلق على الوحي كما قال ورقة - 00:58:50

ان هذا هو الناموس الذي كان ينزل على موسى الواد به الوحي او بالاحكام التي تضمنها الوحي فاذا كانت اخباره عن الماضي والمستقبل يصدق يصدق بعضها بعضا. والذي يأمر به والطريق له - 00:59:17

اقوم والكتاب الذي جاء به كتاب متشابه مثاني يشبه بعضه بعضا في الصدق. قال تعالى انا افلا يتدبرون القرآن. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فان - 00:59:49

انه لو كان من عند غير الله لوجب ان يكون فيه تناقض. لامتناع قدرة البشر على ان تخبر بهذه الاخبار وما فيها يا من الغيوب ويأمر ويأمر بهذه الاوامر مع سلامة ذلك التناقض. ولهذا لا يوجد بشر - 01:00:09

غير نبي يسلم من ذلك. واذا كان محمد صلى الله عليه وسلم قد علم بالاضطرار من سيرة انه كان يتحرى الصدق والعدل. وانهما جربت عليه كذبة قط. وعلم انه كان جازما بما يخبر به مع - 01:00:29

ومن الاخبار وكثرتها الى ما جاء به. ومن عادة طالب الملك والرياسة. ولو كان عادلا ان يستعين بمن يعينه كاقاربه واصدقائه ونحوهم. وان يبذل للنفوس من العاجل ما يرغبها به - 01:00:49

كالمال والرئاسة ويرهب من خالفه ومحمد صلى الله عليه وسلم. دعا الناس وحده وهو بمكة فامن به المهاجرون فتعين ان امة محمد صلى الله عليه وسلم خير من النصارى ثم امن به اهل البحرين. ولم يعطي احدا منهم درهما. ولا كان معه ما يخلفهم به - 01:01:09

لا سيف ولا غيره. بل مكث بمكة بضع عشرة سنة هو والمؤمنون به مستضعفين. لم يكن له مال يبذله لهم سيف يخيفهم به. وكان اعظم من من امن به ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. مع كمال عقله - 01:01:37

وخلقه ودينه في قومه. ومحبتهم له وعلو قدره فيهم. انفق ما له كله في سبيل الله حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك؟ قال تركت لهم الله ورسوله - 01:01:57

ولم يعطه النبي صلى الله عليه وسلم درهما واحدا يخصه به. ثم تولى الامر بعده وترك ما كان معه مسلمين وتولى بعده عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وفتح اعظم ممالك العالم مملكة مملكة فارس والروم - 01:02:17

فقهر الروم على بلاد الشام والجزيرة ومصر وامينه الكبير. ابو عبيدة ازهد الخلق في الاموال واعبدهم للخالق وارحمهم للمخلوق وابعدهم عن هوى النفس. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان لكل امة امينا واامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح - 01:02:37

واميره على فارس سعد بن ابي وقاص سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه الذي كان مستجاب الدعوة وكان من ازهد الناس وكان اخر من بقي من اهل الشورى والناس يتنازعون في الولاية وهو - 01:03:08

وهو معتزل في قصده بالعقيد. لا يزاحم احدا. فقال له ابنه عمرو تركت الناس يتنازعون الملك وجلست ها هنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي - 01:03:24

يا الغني النقيا الخفي العبد التقي نعم ان الله يحب العبد التقي الغني النقي الخفي لا يريد الشهرة بل يكفيه انه مطيع لربه يعلم ربه يعلم ربه حقيقة امره وانه - 01:03:44

عابد مخلصا له سبحانه وتعالى نعم بعده في الحديث التخريج يقول اخرجه احمد ومسلم وليس في شيء من طرق الحديث النقي النقي. نعم احسن الله اليك تعليق النقي يتضمنها التقي - 01:04:29

لان التقوى فيها غاية في النقاء. نعم نعم ها عندك فصل يا ابو اسامة؟ ايه خلاص انتهى فصل قال رحمه الله. جزاك الله خير لا اله الا الله موازنة بين الانبياء - 01:05:02

ومن يتشبه بهم ومع الملوك الظلمة ولا يلتبس النبي بالمتنبي ولا بالملك الظالم الا على من هو من اجهل الناس النبي يكون يعني معلوما ومعروفا بالصدق ومعروفا بالعدل ومعروفا بالحكمة - 01:05:52

ومعروف بالرشد يلتمس يلتبس النبي الصادق المتنبي الكذاب او بالملك الظالم نعم يا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:06:29

قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات باب قول الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقولي وربك الغفور ذو الرحمة - 01:06:58

وقوله وربك الغني ذو الرحمن اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا اسماعيل ابن علية حاء قال وحدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو - 01:07:23

ابو بكر بن اسحاق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم. هذا مصطلح عند المحدثين. اذا ارادوا الانتقال من سند الى سند هي علامة التحويل تحويل الاسناد من من طريق الى طريق حاء نعم - 01:07:53

قال حدثنا ابن علية قال حدثنا حجاج الصواف قال حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يحدث على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في دبر الصلاة او الصلاة - 01:08:13

يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله. لا نعبد الا اياه اهل النعمة والفضل والثناء الحسن - 01:08:38

لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم في الصحيح عن يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب - 01:09:01

قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال حدثنا عبد الله بن نمير عن الامشى نبي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:09:21

قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل وعن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله - 01:09:39

ورواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبدالله بن نمير عن ابيه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن عبدالله بن قريش الوراق قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا قتيبة بن سعيد - 01:10:06

قال حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن عمرو عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مئة رحمة - 01:10:25
امسك عنده تسعة وتسعين رحمة. وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة. فلو يعلم الكافرون كل الذي عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة. ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من - 01:10:46
العذاب لم يأمن النار. رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصباني املاء. قال اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري مكة قال اخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا معاذ بن معاذ العنبري عن - 01:11:06
سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز ذكره خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسع وتسعون - 01:11:34
ليوم القيامة رواه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ ورواه داود بن ابي هند عن ابي عثمان وزاد فيه فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة - 01:11:56
اخبرنا ابو الحسن علي ابن محمد الرحمة المضافة الى الله نوع الرحمة هي صفته تعالى ورحمة هي مخلوقة والرحمة بالمخلوقة اثر للرحمة التي هي الصفة لابد من معرفة الفرق فاذا قلت - 01:12:16
اسألك برحمتك فانت تتوسل اليه بصفة الرحمة واذا قلت ادخلني في رحمتك فانت تريد الرحمة المخلوقة التي اعظمها الجنة. واجمعها للرحمن. نعم قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن محمد المقرئ قال اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق - 01:12:46
قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا ابو الربيع قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال حدثنا العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه - 01:13:13
وسلم قال خلق الله مئة رحمة فوظع بين خلقه واحدة وخبأ عنده مئة الا واحدة وباسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما - 01:13:32
ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته ابدا اخرجهما مسلم في الصحيح عن عن يحيى ابن ايوب وغيره عن اسماعيل واخرج الحديث الاول من حديث ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:13:54
وفي ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات الفعل وهي من صفات امل اذا ردت الى النعمة التي انعم الله تعالى بها على عباده. واعدها لهم. فاما اذا ردت - 01:14:19
الى ارادة الانعام فهي من صفات الذات. واليه ذهاب ابو الحسن الاشعري رحمه الله. قال الباري اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة وذلك لانه قد يرحم في الشاهد من لا ينعم - 01:14:39
قال الشيخ وعلى هذه الطريقة يدل ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر ابن اسحاق قال اخبرنا عبيد بن عبد الواحد قال حدثنا ابن مريم قال حدثنا ابو غسان - 01:15:00
محمد بن مطرف قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبي فاذا امرأة من السبي تبتغي اذ وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقته ببطنها فارضعته - 01:15:15
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدا في النار قلنا لا والله. وهي تقدر على الا تطرحه. وهي تقدر على الا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها - 01:15:40
رواه البخاري في الصحيح عن سعيد ابن ابي مريم ورواه مسلم عن عن الحلواني وغيره عن ابن ابي فاثبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه. دل على انه على معنى انه مريد لصرف النار عمن شاء - 01:16:10
من عبادي قبل القيامة وقبل تبريز الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضى. وعلى هذا يحمل ما مضى من الحديث والله اعلم المعروف ان الاشاعرة - 01:16:31

لا يثبتون الرحمة التي هي الصفة القائمة بذات الله ويتأولون ما جاء في النصوص على احد امرين يفسرون الرحمة اما بالانعام والنعمة والنعم المخلوقة او بالارادة ارادة للعام كما اشار المؤلف - 01:16:55

اشار المؤلف الى تأويل الرحمة اما بالنعم والانعام او بارادة الارهاب وهذا ذكره شيخ الاسلام عنه كثيرا وقال انهم يتأولون ما زال هكذا ايضا المحبة والرضا والرحمة بهذه الطريقة الغضب هو ارادة الانتقام - 01:17:19

والرحمة ارادة الانعام في الحقيقة ان الرحمة كما قلنا رحمة لي صلة قائمة به تعالى لم يزل ولا يزال موصوفا به ورحمة هي مخلوقة ان الله خلق مئة رحمة فانزل رحمة يتراحم بها العباد - 01:17:57

وادخر عنده مئة رحمة ويجمعها يوم القيامة لعباده المؤمنين في الجنة نعم يا عمر باب قول الله عز وجل نعم. اي اية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. هاظ موظوع اه موظوع المحبة - 01:18:22

نعم يا محمد. تفضل يا علي. الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه - 01:18:49

اغاثة اللهفان من مصائد الشيطان فصل لاسباب ومشخصات مرض البدن والقلب ولما كان ايش في اسباب ومشخصات مرض البدن والقلب ايش فيه مشخصات بدون مشخصات خاصة العنوان غير موجود في نسخة - 01:19:08

والاسباب اذا عرفت فانها يعني تدل على مسبباتها لكن السبب لا لاي شخص المرض يعني يحدده ويعرف مقداره لكنه لكن معرفة الاسباب يعني تقرب الى ذلك. نعم فصل في اسباب ومشخصات مرض البدن والقلب. ولما كان مرض البدن خلاف صحته وصلاحه - 01:19:48

وهو خروجه عن اعتداله الطبيعي لفساد يعرض له يفسد به ادراكه وحركته الطبيعية واما ان يذهب ادراكه بالكلية العمى والصمم والشلل واما ان ينقص ادراكه لضعف في الات الادراك مع استقامة ادراكه - 01:20:45

واما ان يدرك الاشياء على خلاف ما هي عليه كما يدرك الحلو مرا الخبيث طيبا والطيب خبيث واما فساد حركته الطبيعية فمثلي ان تضعف قوته الهاظمة او الماسكة او الدافعة او الجاذبة - 01:21:05

فيحصل له من الالم بحسب خروجه عن الاعتدال ولكن مع ذلك لم يصل الى حد الموت والهلاك. بل فيه نوع قوة على الادراك والحركة وسبب هذا الخروج عن الاعتدال اما فساد في الكمية او في الكيفية - 01:21:24

والاول اما لنقص في المادة فيحتاج الى زيادتها واما لزيادة فيها فيحتاج الى نقصانها والثاني اما بزيادة الحرارة او البرودة او الرطوبة او اليبوسة او نقصانها عن القدر الطبيعي فيداوى بمقتضى ذلك - 01:21:43

ومدار الصحة على حفظ القوة والحمية عن المؤذي. واستفراغ المواد الفاسدة ونظر الطبيب دائر على هذه الاصول الثلاثة وقد تضمنها الكتاب العزيز وارشد اليها من انزله شفاء ورحمة فاما حفظ القوة فانه سبحانه امر المسافر والمريض ان يفطر في رمظان - 01:22:04

ويقضي المسافر اذا قدم والمريض اذا برئ حفظا لقوتهما عليهما فان الصوم يزيد المريض ضعفا والمسافر محتاج الى توفير قوته عليه. لمشقة السفر والصوم يظعفها واما الحمية عن المؤذي فانه سبحانه حمى المريض عن استعمال الماء البارد - 01:22:27

بالوضوء والغسل اذا كان يضره وامره بالعدول الى التيمم حمية له عن ورود المؤذي عليه من ظاهر بدنه. فكيف بالمؤذي له في باطنه واما استفراغ المادة الفاسدة فانه سبحانه اباح للمحرم - 01:22:53

الذي به اذى من رأسه ان يحلقه. فيستفرغ بالحلق الابخرة المؤذية له. وهذا من اسهل انواع الاستفراغ واخف فنبه به على ما هو احوج اليه منه وذاكرت مرة مع بعض رؤساء الطب. بمصر بهذا فقال والله لو سافرت الى الغرب في معرفة هذه - 01:23:11

لو سافرت الى الغرب لمعرفة هذه الفائدة لكان سفرا قليلا او كما قال واذا عرف هذا فالقلب محتاج الى ما يحفظ عليه قوته وهو الايمان واوراد الطاعات والى حمية عن المؤذي الضار وذلك باجتناب الاثام والمعاصي وانواع المخالفات والى استفراغه من كل مادة فاسدة - 01:23:36

تعرض له وذلك بالتوبة النصوح واستغفار غافر الخطيئات ومرظه هو نوع فساد يحصل له يفسد به تصوره للحق وارادته له فلا يرى الحق حقا او يراه على خلاف ما هو عليه او ينقص ادراكه - 01:24:03
وتفسد به ارادته له. فيبغض الحق النافع او يحب الباطل الضار او يجتمعان له وهو الغالب. ولهذا فسروا المرض الذي يعرض له تارة بالشك والريب. كما قال مجاهد وقتادة في قوله تعالى في قلوبهم مرض اي شك - 01:24:23
وتارة بشهوة الزنا كما فسر به قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض والاول مرض الشبهة والثاني مرض الشهوة والصحة تحفظ بالمثل والشبه والمرض يدفع بالضد والخلاف. وهو يقوى بمثل سببه. ويزول بظده. والصحة تحفظ بمثل سببها - 01:24:43
وتضعف او تزول بضده ولما كان البدن المريض يؤذيه ما لا يؤذي الصحيح من يسير الحر والبرد والحركة ونحو ذلك. فكذلك القلب اذا كان فيه مرض اذاه ادنى شيء من الشبهة او الشهوة - 01:25:09
حيث لا يقدر على دفعهما اذا ورد عليه والقلب الصحيح القوي يطرقه اضعاف ذلك وهو يدفعه بقوته وصحته وبالجملة فاذا حصل للمريض مثل سبب مرضه زاد مرضه وظعفت قوته وترامى الى التلف. ما لم يتدارك ذلك بان - 01:25:27
له ما يقوي قوته ويزيل مرضه. والله الموفق الباب الثالث حسبك رحمه الله هذا الكتاب في الحقيقة عظيم عظيم النفع لانه يتعلق في اهم ما يقوم في الانسان الا وهو القلب - 01:25:49
الذي قال فيه الرسول الا ان في جسده اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله والقلب الذي يتعلق بهذا الكلام هو القلب المعنوي وهو العقل واما القلب - 01:26:23
محله ولهذا يتكلم الناس هل العقل في القلب ام في الرأس ان في ذلك ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وكل انسان له قلب لهم الله - 01:26:48
لكن المضغة تختص بصاحتها ومرضها الاطباء اطباء الطب الطبيعي ومن اقسام الطب الحديث طب القلب طب القلب فهؤلاء عندهم خبرة في في هذه وما يطرأ عليها ووظيفتها كما يقولون انه - 01:27:12
انها تروح الدم واما القلب الذي هو محل الايمان ومحل النيات كذلك امر اخر الا وهو العقل وهذا وهذا القلب يصح ويبغض فاذا كان العقل صحيحا كان ادراكه صحيحا واذا كان مريضا - 01:27:48
لم يكن مدركا للاشياء على ما هي عليه بل يدركها على نقيض ما هي عليه تاما نعم يا محمد احسن الله اليكم يقول السائل دعاء الاستفتاح الذي جاء في حديث علي في صحيح مسلم - 01:28:27
هل هو خاص في صلاة الوتر ام يصح قوله في الفرظ وبقية النوافل مع ان ظاهر السياق انه في قيام الليل اهل العلم يرى انه يقال في الصلاة حتى في الفرض - 01:28:54
لكن اذا نظرنا الى طوله نلاحظ ان الرسول لم يكن يقوله انه طويل في الفريضة ولو كان كذلك لما قاله كثير من الصحابة عندي انه تختص بقيام الليل نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:29:17
ما هو الصحيح اه في تفسير حديث خلق ادم على صورته سبحان الله عند اهل السنة ان الله خلق ادم على صورته الظمير يعود الى الله يعني جعل له سمعا وبصرا - 01:29:47
ووجها وما الى ذلك. وليس معنى ذلك ان سورة ادم مثل صورة الله والله تعالى سميع بصير والانسان سميع بصير. وليس السميع كالسميع ولا البصير كالبصير والله تعالى له وجه والانسان له وجه وليس وجه الله - 01:30:16
كوجه المخلوق ولا وجه المخلوق وجه الخالق واهل السنة والجماعة يثبتون الصورة يقول لله الصورة جاوبت على صورة وله وجه واما المحطة بينفون هذا كله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:30:41
فليشرع التصبح بسبع تمرات من غير العجوة اذا لم تتيسر العجواء الحديث وورد في في عجوة المدينة وبعض المشايخ فيما اذكر شيخنا الشيخ بن باز انه يرى ان الامر يعني ممكن يتحقق - 01:31:10
بسبع تمرات نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل ثبت بعد صلاة الفجر والمغرب قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات - 01:31:39
وهل يشترط بعد السلام ام بعد الاذكار لا هو بعد بعد السلام هو ذكر من الاذكار وهذا من المختلف فيه بين اهل الحديث. بعض اهل الحديث يضعفون الحديث الوارد في ذلك - 01:32:07
التهليلات العشر في دبر المغرب والفجر وبعضهم يصححه وهو ذكر عظيم حسن وهذه التهليلات لا اله الا الله وحده لا شريك له هي افضل الاذكار كما في الحديث افضل ما قلت انا والنبيون من بعدي - 01:32:27
لا اله الا الله وحده لا شريك له انه ينبغي تحري هذه التهليلات العشر بعد المغرب بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب نعم احسن الله اليكم. يقول السائل آآ امرأة اوصت بان يبنى لها مسجد في الرياض - 01:33:04
ولكن هذا المال الذي اوصت به لا يكفي لبناء مسجد لها في الرياض فهل يجوز ان يبنى لها بمالها مسجد خارج الرياض او خارج المملكة علما انهم اجتهدوا بان يكون في الرياض ولكن دون جدوى - 01:33:36
حيث ان المال الموصى به لا يكفي لذلك اذا لاحظنا ان المرأة مقصودها اقامة مسجد يعبد الله فيه وهي جاهلة في تقييدها بالرياض جاهلة بمقدار المال وجاهلة بالواقع بالنسبة لمن شرطته - 01:33:57
فاذا اجتهد الناظر المسؤول وتحرى بناء مسجد في بعض نواحي المملكة المتيسرة التي هي في حاجة ينبغي للناظر ان يتحرى الموقع الذي هو في حاجة الى اقامة مسجد وذلك لتحقيق غرض الموصية. نعم - 01:34:31
احسن الله اليكم. يقول السائل وجود اه التلفاز او غيره من الاجهزة في المنزل في وقت ظهور اه صور ذوات الارواح عليها هل يطرد هذا الملائكة من المنزل؟ نعم ممكن - 01:34:59
لا لا تعذر الملائكة مع وجود هذه الصور. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل ثبت ان الارض تطوى في الليل عين الارض لا هذا في في قضية السير في السير في الليل - 01:35:25
منه في النهار تطوى القرطاس طي الثوب انه ان السائل في الليل يعني يسهر في في السير ولا سيما في الماضي المسافر يقطع في الليل اكثر مما يقطع في النهار - 01:35:48
نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل تتكفل بعض جهات العمل بتوفير سكن لموظفيها حيث يخصص للموظف مثلا سبعين الف في بحث الموظف عن شقة بهذا السعر لكن بعض الموظفين يختار السكن - 01:36:16
في في بسعر اقل كستين مثلا ليأخذ الفرق من المؤجر هل يحل للموظف اخذ فرق السعر تخبر الشركة بانه يخبر الشركة التي تعطيها المبلغ بانه يجد سكنا باقل من ذلك - 01:36:39
هو يريد ان يستفيد من الباقي نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم رسم صور تخيلية في الجنة او النار عندي ان هذا لا يجوز لانها من علم الغيب - 01:37:25
امور الجنة والنار غيب فلا يجوز للانسان ان يتخيل امور غيبية ثم ثم يدعي انها ان الواقع هو هكذا نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يسن اكل التمر وترا في غير صبيحة عيد الفطر - 01:38:06
الحديث الذي مر يعني اكل سبع التصبح بسبع تمرات هذا ورد فيه الوجه لو انت جئت الظهر تريد تقدح على ما قالوا نقول ينبغي ان تأكل ثلاثا او خمسا ما تحب ان تأكل - 01:38:41
كما ورد فيه الوتر يؤكل وترا وما لم يرد يكون الامر فيه واسع نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم الشراء مصاحف التجويد التعليمية؟ وتكون حروفها ملونة كل ما يعين على - 01:39:09
حفظ القرآن فهو طيب اذا كانت هذه المصاحف تعين القارئ على حفظ القرآن مثل ما وضع المسلمون الشكل على الحروف الظمة والفتحة وكذا قالوا ان هذا يعين القارئ الذي لا - 01:39:37
لا يحسن العربية جيدا ولهذا كانت مصاحف المسلمين مشكورة الظمة والفتحة والكسرة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل كيف نجمع بان اول من يفتح باب الجنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 01:40:14

وقوله تعالى مفتحة لهم الابواب لا تعارض بين هذا وذاك فاول من يفتح له باب الجنة هو نبينا عليه الصلاة والسلام ولا يعني هذا انها لا تفتح لغيره كما قال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها - 01:40:44

فاذا جاؤوا فتحت لهم لكن اول من يفتح له هو والنبي صلى الله عليه وسلم احنا احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الالتزام بالاستغفار عند الذهاب للمسجد والعودة منه - 01:41:35

بعدد معين في كل فرض تقريبا الالتزام بعدد معين هذا لا ينبغي لانه كل عبادة ينبغي الالتزام بما دلت عليه الشريعة ودلت عليه السنة صفة وعددا تلتزم بعدد معين تقول - 01:41:57

اذا تصلي على لابد اسبح كذا او او استغفر كذا تقييد العبادات بصفات وباعداد ينبغي التقيد فيه بما دلت عليه السنة. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل سافرت من الرياض الى جدة بالطائرة - 01:42:23

قبل اذان العصر ووصلنا قبل اذان المغرب بحوالي ساعة وتأخر الباص لنقلنا الى صالة المطار واضطررت لاداء صلاة العصر وانا جالس على الكرسي فهل هذا جائز الله تعالى يقول فاتقوا الله من استطعتم - 01:42:49

كان المروء ان تصلي قائما لا قاعدة سواء في الطائرة او في الباص قائمة لا تصلي على الكرسي الا اذا كنت لا تستطيع قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - 01:43:15

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في سورة الزمر حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها الاية الاخرى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها هل هناك فرق بين الايتين الاولى في اهل النار والثانية في اهل الجنة - 01:43:45

فاذا جاؤوها يعني اهل النار فتحت ابوابها وفي الجنة قال وفتحت ابوابها كل المفسرين كلام في هذا واختلاف ومنها من الاقوال الغريبة ان يقولوا ان ابواب الجنة ثمانية وهذه واو الثمانية - 01:44:13

يقولون هكذا ولكن هذا مرجوح نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا نسي المأموم قراءة الفاتحة في السرية هل يتحملها الامام عنه؟ ام يأتي بركعة لا لا نقول يتحملها الامام نقول صلاته صحيحة ان شاء الله - 01:44:39

ولا نقول يتحملها الامام قراءة الفاتحة بالنسبة للمأموم فيها كلام كثير. ومن احسن ما قيل انها تسقط عنه بالنسيان احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم رفض اه نفقة الزوج على زوجته الموظفة - 01:45:18

رغم اشتراطها عليه الوظيفة بالعقد تجب عليه النفقة الاصل وجوب النوم. كونها غنية هذا لا يسقط حقها في النفقة على الزوج ان ينفق على زوجته فقيرة كانت او غنية - 01:45:50